

مشغولاً بأفكاره ولا ينتبه لما حوله ("كان يمشي في الطريق هادئ الملامح، فجأة صدمه صوت الفرامل وارتباك الناس، فرفع رأسه بسرعة وعيناه مفتوحتان من الدهشة") وفجأة استوقفه صرير الفرامل وارتجاف الأجساد من حوله، فرفع رأسه بعينين متسعيتين)، وشعر بخوف في قلبه وهو يشاهد ما حدث ("شعر كأن قلبه قد انقبض دفعة واحدة، وقال أحد الشهود: "كان هادئاً ويراقب الحادث بعناية ولم يصرخ أو يختل به توازنه". هذا يبين كيف أظهرت الحادثة شخصية الرجل وردة فعله السريعة تجاه المفاجآت.